محكمة التمييز الأردنية

بصفتها : الجزائية

رقم القضية:٢٠١٤/١٧٩١

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة العـــدل

القـــرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار

الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد كريم الطراونة

وعضوية القضاة السادة

باسل أبو عنزة ، ياسين العبداللات ، د.محمد الطراونة ، باسم المبيضين

المميـــــــز:

وكـــلاؤه المحـــامون د. ،

المميز ضـــده: الحـــــــــق العـــام .

بتاريخ ٢٠١٤/٩/٩ قدم المميز هذا التمييز للطعن في القرار الصادر عن محكمة الجنايات الكبرى في القضية رقم ٢٠١٤/٤٥٢ فصل ٢٠١٤/٧/١٣ المتضمن وضع المميـــز بالأشـــغال الشاقة المؤقتة لمدة ثلاث سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

وتتلخص أسباب التمييز فيما يأتـــي :

١. جانبت محكمة الجنايات الكبرى الصواب فيما ذهبت إليه في حكمها بعدم مراعـــاة أحكام القانون وذلك عندما حاكمت المميز بمثابة الوجاهي ومـــن المـــستقر عليـــه تمييزاً أن التمييز لأول مرة لا يتطلب بالضرورة تقديم معذرة مشروعة ومع ذلك فإن المميز يقدم معذرة مشروعة صادرة عن مركـــز المقـــابلين الطبـــي بتـــاريخ ٢٠١٤/٧/٣١ مرفقاً ذلك في طي لائحة التمييز .

lawpedia.jo

٢. جانبت الصواب محكمة الجنايات الكبرى عندما حرمت المميز من مناقشة شاهدي النيابة العامة كل من [blank] تلت أقـــوالهم في ثاني جلسة للمحاكمة باعتبارهما غادرا البلاد على الرغم من وجودهمـــا فـــي الأردن أثناء سير المحاكمة .... والمميز يقدم لمحكمتكم كتاب صادر عـــن إدارة الإقامة والحدود رقم ١٨/١٣/سجلات ١١٣٠٥ تاريخ ٨ تموز ٢٠١٤ يفيد كل من شاهدي الإثبات أعلاه قد غادرا مطار الملكة علياء الدولي بتـــاريخ ٢٠١٤/٣/٣٠ وعادا إلى ارض الوطن الأردن بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٤ .... وبهذا تكون محكمـــة الجنايات الكبرى استعجلت بإصدار الحكم ولم تبذل العناية الكافية للتثبت من عودة الشاهدين إلى أرض الوطن ودعوتهما لتحقيق العدالة .... وتحقيقاً للعدالة أن عدم مناقشة الشهود من قبل المميز يحرمه فرصة إثبات براءته .

٣. جانبت الصواب محكمة الجنايات الكبرى عندما أهدرت البينة الدفاعيـــة للمميـــز واعتمادها على بينة غير قانونية وفقاً لأحكام المادة ١٤٨ أصول جزائيـــة التـــي تتطلب من المحكمة اعتماد البينات التي ناقش بها الخصوم بصورة علانية .

بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٤ طلب مساعد رئيس النيابة العامـــة بمطالعتـــه الخطيـــة رقـــم ٢٠١٤/٤/٢/١٤١٠ قبول التمييز شكلاً ورده موضوعاً وتأييد القرار المميز .

lawpedia.jo

القـــــــــــــــــــــــــــــــــــرار

بالتدقيق والمداولة قانوناً نجد إن النيابة العامة لدى محكمة الجنايات الكبرى أسندت للمتهم تهمة جناية هتك العرض خلافاً لأحكام المادة ٢٩٧ عقوبات .

الوقائع :

تتلخص وقائع هذه القضية وكما وردت بإسناد النيابة العامة بأن المشتكية [blank] البالغة من العمر ٢٣ سنة هي زوجة صديق المتهم وزميله في العمل وبحكم هـــذه العلاقة علم المتهم أن المشتكية زوجة صديقه تعاني من ألم في البطن وتراجع الكثير مـــن الأطباء دون فائدة فأخبر صديقه أنه يعالج بالقرآن الكريم وأنه يستطيع معالجتها وانطلـــت الحيلة على زوج المشتكية الذي أحضر المتهم معه إلى المنزل وطلب المـــتهم مـــن زوج

المشتكية مغادرة الغرفة وإحضار مادة زيت الزيتون وكأس ماء وطلب من المشتكية النوم على ظهرها وكشف بطنها ليقوم بدهنه بالزيت بعد أن قام بقراءة القرآن على الزيت وقام بالتحسيس على بطنها وبين ثدييها لمدة نصف ساعة وكان أثناء ذلك يقول (أنا حاب أكون صديقك وأنا بدفيكي- وخليكي هيك لأنه الزلام بتحب النحيفات ...)) وأخبرت المـــشتكية زوجها وقدمت الشكوى وجرت الملاحقة .

باشرت محكمة الجنايات الكبرى نظر الدعوى على النحو الوارد بمحاضـــرها وتوصـــلت بقرارها الصادر بالدعوى رقم ٢٠١٤/٤٥٢ فصل ٢٠١٤/٧/١٣ إلى :

أن واقعتها الثابتة التي قنعت بها تتلخص في أن المتهم وزميل بالعمل لزوج المجني عليها وأن المتهم علم من زوج المجني عليها أن المجني عليها تعاني من ألم في بطنها وأنها راجعت أطباء دون فائدة وعند ذلك قام المتهم بإخبـــار صـــديقه زوج المجني عليها أنه يعالج بالقرآن الكريم وأنه يستطيع معالجتها وانطلت هذه الحيلـــة علـــى زوج المجني عليها حيث قام زوج المجني عليها بتاريخ ٢٠١٤/١١/٢٠ بإحضار المـــتهم معه إلى المنزل وطلب زوج المجني عليها من المجني عليها أن يقوم المـــتهم بمعالجتهـــا وعند ذلك طلب المتهم من زوج المجني عليها إحضار كوب ماء وقام بالقراءة على كوب الماء وبعد ذلك طلب زيت زيتون من أجل أن يقرأ عليه وفعلاً تم إحضار زيـــت زيتـــون حيث قام المتهم بالقراءة على الزيت وبعد ذلك طلب من زوج المجني عليها الخروج مـــن المنزل حيث إنه وبعد خروج زوج المجني عليها قال المتهم للمجني عليها (أنا حاب أكون صديق الك انسي وانسي كل اشي يخصه وافتحي قلبك إلي وانت بنت حلوة وألـــف مين يتمناكي وانت بدك تنصحي خليكي هيك لأن الزلام بتحب النحيفات) وطلـــب مـــن المجني عليها أن تبعد الدفاية عنهما فأجابت المتهم بأنها بردانة وعند ذلك رد عليها بعبارة (أنا بدفيكي) وأنها تفاجأت بحديثه لها ورجعت إلـــى الخلف عنـــه وقـــال لها شو شايفة (غريزتي واقفة) وأن المجني عليها فهمت من كلامه بأنه يقصد قضيبه حيـــث خافـــت المجني عليها وعند ذلك قال المتهم للمجني عليها أنه لازم يدهن رأس معدتها زيت زيتون حيث أخبرته المجني عليها أنها سوف تقوم هي بدهن معدتها أو زوجها إلا أن المتهم لـــم يوافق على ذلك وأخبرته المجني عليها بأن يخبر زوجها بذلك حيث قام المـــتهم بالمنـــاداة على زوج المجني عليها وأقنع زوجها بضرورة دهن معدة وبطن المجني عليها بالزيـــت حيث قام زوج المجني عليها بإحضار (حرام) وأثناء وجود زوج المجني عليهـــا طلـــب

lawpedia.jo

المتهم من المجني عليها أن تنام على ظهرها وأن تكشف عن بطنها وفعلاً قامت المجنـــي عليها وتحت وطأة هذه الحيلة بالنوم على ظهرها ووضعت الحرام على بطنها وكشفت عن بطنها حيث قام المتهم بمد يده من تحت الحرام ووضع يده على بطنها ولامست يده بطنها وقام بدهن بطنها زيت زيتون وأخذ يحسس على بطنها تحت هذه الذريعة لمـــدة نـــصف ساعة وأثناء ذلك وصلت يده إلى ما بين ثدييها وأنه وبعد ذلك غـــادر المنـــزل وقـــدمت الشكوى وجرت الملاحقة .

وبتطبيق القانون على واقعة الدعوى الثابت والبينات المقدمة فيها وجـــدت المحكمـــة أن النيابة العامة قدمت ما يكفي من البينات لإثبات الواقعة الجرمية والتهمة بحق المتهم وحيث ثبت للمحكمة قيام المتهم بالاستطالة إلى عورة المجني عليها من خلال الشعوذة والحيلـــة والتلفظ بعبارات تدل على نيته بالوصول إلى عورة المجني عليها وفعلاً ولتنفيذ ما يرغب به قام بدهن بطن المجني عليها بمادة الزيت وتحريك يده على بطنها مباشرة ملامساً بذلك جسمها وصولاً إلى ما بين ثدييها ولمدة نصف ساعة إنما جاءت هذه الأفعال لتشكل كافـــة أركان وعناصر جناية هتك العرض خلافاً لأحكام المادة ٢٩٧ عقوبات الأمر الذي يتعـــين معه إدانته بهذه الجناية عدالة وقانوناً .

لهذا وتأسيساً على ما تقدم ولقناعة المحكمة التامة لما توصلت إليه قررت المحكمة تجريم المتهم بجناية هتك العرض خلافاً لأحكام المادة ٢٩٧ عقوبات .

lawpedia.jo

عطفاً على ما جاء بقرار التجريم :

وعملاً بأحكام المادة ٢٩٧ عقوبات قررت المحكمة وضع المجرم بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة ثلاث سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

وعن أسباب التمييز :

وعن السبب الأول الذي مؤداه تخطئة محكمة الجنايات الكبرى بإجراء محاكمـــة المميـــز بمثابة الوجاهي .

وفي ذلك نجد ومن الرجوع إلى سائر أوراق الدعوى أن المتهم وفـــي معـــرض إفهامـــه للإدلاء بإفادة دفاعية كرر أقواله لدى الشرطة والمدعي وقدم شهود دفاعـــه وفـــي جلـــسة ٢٠١٤/٦/١٥ ختم بينته الدفاعية وبأقواله الأخيرة بعد أن ترافع المدعي العام شفاهاً طلب الشفقة والرحمة وبذلك فإن المميز يكون قد استنفد حقه في تقديم دفوعه وبيناته مما يتعين معه رد هذا السبب .

وعن السبب الثاني المتعلق بحرمان المتهم من مناقشة شاهدي النيابة

وفي ذلك نجد إن محكمة الدرجة الأولى قررت تلاوة شهادة الشاهدين المذكورين المأخوذتين بمعرفة المدعي العام وبحضوره عملاً بأحكام المادة ١٦٢ من قانون أصول المحاكمات الجزائية بعد أن تثبتت من أن الشاهدين مغادرين عن طريق حدود المطار ووفق ما جاء بكتاب مدير إدارة الإقامة والحدود رقم ١٨/١٣/سجلات/٩١٢٥ تاريخ ٢٠١٤/٤/٣٠ مما يتوجب معه رد هذا السبب .

وعن السبب الثالث الذي مؤداه أن محكمة الجنايات الكبرى أهدرت بينة الدفاع واعتمادها على بينة غير قانونية .

وفي ذلك نجد إن محكمة الجنايات الكبرى وبما لها صلاحية في وزن البينة وتقديرها بمقتضى أحكام المادة ١٤٧ من الأصول الجزائية قد توصلت إلى أن ما قام به المتهم من فعل تجاه المجني عليها يشكل تهمة هتك عرض خلافاً لأحكام المادة ٢٩٧ من قانون العقوبات وقد ناقشت أدلة الدعوى مناقشة سليمة وصحيحة واستخلصت منها ما توصلت إليه استخلاصاً سائغاً ومقبولاً فنقرر رد هذا السبب .

لهذا وتأسيساً على ما تقدم نقرر رد التمييز وتأييد الحكم المميز وإعادة الأوراق إلى مصدرها .

قراراً صدر بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٤/١٢/٨م.

عضـــــو	عضـــــو	القاضي المترئـــس
عضـــــو	عضـــــو	

رئيس الديـــوان

دقـــق / غ.د

lawpedia.jo